كتاب يوثق ما نشرته الصحافة عن نائب حاكم الكويت بالخمسينيات

عبدالله مبارك الصباح.. في الصحافة العالمية

صدر عن دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «الشيخ عبد الله مبارك الصباح في الصحافة العربية والعالمية» من إعداد د.سعاد الصباح، وهو كتاب توثيقي ضخم، يشتمل على ما قامت الصحافة عربيا وعالميا بنشره عن نائب حاكم الكويت الرئيس الأعلى للجيش والقوات المسلحة في حقبة الخمسينيات وبداية الستينيات سمو الشيخ عبدالله المبارك.

وجاء الكتاب الذي يعد وثيقة نادرة بقطع كبير في ما يقارب الألف صفحة، وقد اشتمل على أبواب الصحافة متدرجا بها من الأقدم للأحدث، بدءا بمجلة البعثة الكويتية التي صدرت منذ الأربعينيات، ومرورا بمجلة الرائد والإيمان وكاظمة وحماة الوطن والكويت اليوم، ثم الصحافة اللبنانية والصحافة المصرية وبعض الصحف السورية والعالمية، وصولا إلى الصحافة الكويتية الحديثة بمختلف المجلات والجرائد والدوريات.. ثم وسائل التواصل الاجتماعي الحديث والمواقع الإلكترونية التي ذكرت أو أوردت اسم الشيخ عبد الله مبارك الصباح. . واشتمل على وثائق صحافية نادرة تنشر لأول مرة

وجاء في مقدمة الكتاب بقلم د.سعاد الصباح: «كانت الصحافة منذ نشأتها -وما زالت- تسهم في صنع القرارات على مستوى الفرد والمجتمع والدولة، بل لا تبرح أن تؤثر في المبادئ والأخلاقيات العامة وعادات الشعوب وتقاليدهم، كما أنها تسعى لنشر المعرفة والثقافة، وتنقل الأخبار وتغطي الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها على مختلف الأصعدة؛ ولذلك فإنه يُعذر من سمّاها: السلطة الرابعة. ولا شك أن الدول المتقدمة تعطي منذ أمد أهمية كبرى لوسائل إعلامها، فتدعمها وتُوجهها، حتى إننا أصبحنا نحكم على تقدّم أمة ما من خلال صحافتها والدور الذي تلعبه في سياساتها ومجتمعاتها واقتصادياتها»..

وأكدت: «نستطيع القول إن الصحافة بارشيفها وخزائنها غدت أهم مصدر توثيقي وتاريخي للأعمال الجليلة التي تقدمها المجتمعات ممثلة بأبنائها وبزعمائها وقادتها ورموزها، بالإضافة إلى تسجيل حادثات التاريخ ونوائب الأيام وعوادي الدهر».

وفيما يتعلق بعلاقة زوجها الراحل بالصحافة والصحافيين أفادت د.سعاد الصباح بقولها: «الشيخ عبد الله المبارك مد كفه للصحافة ورموزها منذ البداية، فبادلته الصحافة وأهلها حبا بحب، واحتراما باحترام، ولا أعني هنا الصحافة المحلية فحسب، بل كذلك الصحافة العربية على امتداد رقعة الوطن العربي، بل والصحافة الغربية أيضا».

وأردفت: «في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، كان الشيخ عبد الله المبارك واحدا من صناع التقدم في الكويت، وارتفع شان تلك الإمارة الفتية في مختلف الأصعدة بمؤسساتها وأنديتها وفعالياتها الاقتصادية وغير الاقتصادية، وقد ارتبط نشاط هذه المؤسسات بتطور مماثل في الصحافة، فبعد صدور مجلة البعثة عام 1946 ومجلة كاظمة عام 1948، شهدت حقبة الخمسينيات ازدهارا في نشاط الصحافة الكويتية، ففي عام 1950 صدرت مجلة الفكاهة، وفي عام 1951 صدرت مجلة الرائد عن نادي المعلمين، وفي عام 1953 صدرت مجلة الإيمان الشهرية عن النادي الثقافي القومي ومجلة الإرشاد الشرعية ذات التوجه الديني، وفي عام 1955 صدرت مجلة الفجر الأسبوعية عن نادي الخريجين ومجلة أخبار الأسبوع، وفي عام 1959 صدرت مجلة الشعب، هذا إلى جانب مجلة الاتحاد التي أصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومجلة الرابطة التي أصدرها الطلبة الكويتيون في لندن».

غلاف الكتاب

وقالت: «حرص الشيخ في لقاءاته مع الصحافيين على تأكيد معاني التضامن العربي، وضرورة لَمّ الشمل وتوحيد الكلمة لخدمة القضايا العربية، وعندما علم من أحد الصحافيين أنه لم يتمكن من زيارة إحدى الدول العربية لأنها لا ترحب بالصحافيين العرب، علق بقوله: «عجيب.. في اعتقادي أن منع الصحافيين من زيارة أي بلد وبخاصة البلاد العربية أمر غير جائز ولا هو من المصلحة، لأن الصحافي مهما تكن ميوله فقد يبدي رأيا ينفع، والصحافة أداة توجيه وإرشاد فيجب أن نشجعها على إبداء ملحوظاتها في كل عمل». وكان ذلك اعتقادا ثابتا ومستمرًا لدى الشيخ».

وعن ذكرياتها قالت: «وما زلت أذكر جيدا ما حدث عندما قرر الشيخ الانسحاب من الحياة السياسية في الكويت دون جلبة أو صدام؛ وآراد الاعتكاف لفترة في لبنان، وبالفعل سافرنا إلى بيروت في يناير 1961، فقد حرص الشيخ على ممارسة حياته العامة بشكل طبيعي، فكان يلتقي رجال السياسة والصحافة بشكل منتظم، ويشارك في الاجتماعات والندوات التي تتناول القضايا العربية. وطوال السنوات التي واكبت وتلت ذلك، حرص الشيخ عبد الله المبارك على مواصلة دوره الوطني والقومي، فعندما وقع الانفصال السوري عن الجمهورية العربية المتحدة في 28 سبتمبر عام 1961، ارتفع صوت الشيخ في الصحافة اللبنانية مندداً بالحدث».

واختتمت مقدمتها قائلة: «أما الكتاب الذي بين يدينا فما هو إلا سعي بسيط لجمع شتات صور تفرقت هنا وهناك في أرشيف الصحافة الكويتية والعربية وبعض الصحف الغربية منذ الأربعينيات وحتى وقتنا هذا، دون زعم بالإحاطة لكل ما ورد فيها، فلربما يكون العجز عذراً أمام ضخامة ما نقلته الصحافة عن رجل وضع بصمته على ديوان التاريخ الحديث».

وفي التقديم الذي ضمنته دار سعاد الصباح للكتاب ذكرت أن التاريخ يتعامل مع الأعلام والشخصيات المميزة في غالب الأحيان معاملة خاصة، تُرسَم فيها ملامحهم، وتظهر بصماتهم التي تركوها على أوراقه.. ويستخدم التاريخ في هذا أهم أدواته وأكثرها انتشارا في العصر الحديث؛ الصحافة، والتي عملت في بعض الأحيان على التقاط كل شاردة وواردة حول شخصيات تاريخية معينة.

وأضافت أن «الشيخ عبد الله مبارك الصباح.. هو ذلك العلم الذي لم تقف الصحافة أمامه مكتوفة اليدين، فتابعت حركاته منذ أن أشرق على وجهه نور السلطة وأضيئت في دربه مصابيح الحكم في الأربعينيات من القرن الماضي، هو النجل الأصغر لمؤسس دولة الكويت الحديثة الشيخ مبارك الكبير، والذي شرع في مجالات العمل العام في سن مبكرة لم تتجاوز الثانية عشرة، واستمر نشاطه في دوائر الحكم الكويتي بعد ذلك ما يقارب 35 عاما منفذا أو صانعا للقرار، حيث نجح في العمل على إيجاد مؤسسات متوازنة للسلطة في الكويت».

وأردفت: «قامت الصحافة العربية والعالمية بمتابعة إنجازات سمو الشيخ عبد الله المبارك، ورصدت تحركاته، فما بين أنشطته السياسية والاجتماعية والعائلية التي قام بها في الكويت، وتحركاته الخارجية وزيارته الدول أثناء ممارسته عمله الرسمي أو بعده، إلى بعض الجلسات الخاصة مع أصدقائه وعائلته، إلى جولاته الرسمية في دول أوروبا، إلى المؤتمرات والفعاليات التي حضرها أو رعاها.. كان للصحافة معه كلمة.. بل لم تتوقف الصحافة عن النشر حول هذه الشخصية الفذة حتى بعد وفاته، وكان لها صفحات مطولة عن تاريخه أو آثاره التي تركها، وحتى بعض المؤسسات الخيرية أو الأنشطة الرياضية التي حملت اسمه بعد وفاته»..

تعمات

الكويت تقود

وقد حظيت تهنئة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بافتتاح «خليجي 24» ، وتأكيده على الأمل بأن تكون البطولة طريقا لاستعادة اللحمة الخليجية ، باهتمام سياسي وإعلامي كبير على الصعيدين الخليجي والعربي .

وكانت الكويت التي تقود المصالحة الخليجية، قد هنّأت دولة قطر بافتتاح بطولة كأس الخليج العربي، واعتبر صاحب السمو في رسالته إلى أخيه أمير قطر ذلك التجمع الرياضي «إحدى خطوات إعادة اللحمة الخليجية» ، مؤكدا أنه «يعزّز أواصر الأخوة واستعادة الترابط والتقارب بين شعوب ودول المجلس ،للحفاظ على مكتسبات مجلس التعاون ووحدته».

من جهة أخرى تسلم الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، رسالة خطية من يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الشؤون الخارجية العُماني، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها

سلم الرسالة نجيب بن يحيى البلوشي، سفير سلطنة عُمان لدى الدوحة، خلال استقبال وزير الخارجية له أمس الأربعاء .

إلى ذلك وصل ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، أمس الأربعاء، في زيارة رسمية، يلتقي خلالها ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد، وعددا من كبار المسؤولين بالدولة لبحث العلاقات الثنائية والملفات الإقليمية والدولية.

ويترأس الأمير محمد بن سلمان الجانب السعودي ، في الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق المشترك.

يُذكر أن ولي العهد السعودي كان قد زار دولة الإمارات العام الماضي، ضمن جولة إقليمية شملت عددا من الدول العربية. والتقى ولي العهد حينها ولي عهد أبوظبي، وبحثا مجمل القضايا والملفات الإقليمية والدولية.

وترتبط السعودية والإمارت علاقات تاريخية، ويجمع بينهما تاريخ المشترك، وهو ما عكسته الزيارات المتبادلة بين قيادات البلدين، والتي تؤكد أهمية الدور المشترك لهما في الحفاظ على أمن المنطقة.

فللدولتين مواقف متطابقة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها تعزيز أمن واستقرار المنطقة ومواجهة التدخلات الخارجية والتطرف والإرهاب.

وتوج التقارب السعودي الإماراتي بإنشاء مجلس التنسيق السعودي-الإماراتي، الذي أعلن عنه في جدة منذ 3 أعوام.

أما على المستوى الاقتصادي، فقد تجاوزت الاستثمارت السعودية في الإمارات 35 مليار درهم، كما بلغ عدد المشروعات الإماراتية في السعودية نحو 114 مشروعا، مقابل 206 من المشروعات السعودية في دولة الإمارات.

الكويت : الإرهاب

وقال العتيبي : «يصعب على اي بلد التصدي للارهاب بمفرده فمسؤولية القضاء على كافة اشكال الارهاب هي مسؤولية دولية وذلك بمساعدة ودعم الاصدقاء والشركاء من المجتمع الدولي والامم المتحدة».

واكد الحاجة الى معالجة الاسباب الجذرية للارهاب والتطرف العنيف وتجفيف منابع الفكر المتطرف وثقافته ، التي تستهدف الشباب وتسخرهم لخدمة هذه الافعال الاجرامية وتحرمهم من المساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

واعرب العتيبي عن دعم الكويت لعمل الفريق لتحقيق العدالة ومحاسبة المسئولين ، مشيدا بالتقدم الذي أحرزه بكوادره الدولية والوطنية مع الامل بان يواصل اداء عمله بالتنسيق المستمر والوثيق مع الحكومة العراقية.

واشار الى تهيئة مستلزمات العمل ووصولا لتنفيذ الفريق لمهامه وفق استراتيجيته واضحة المعالم ، من خلال جمعه كافة الادلة الجنائية من مواقع المقابر الجماعية وافادات الشهود والناجين وتوفير الحماية لهم ، وتامين الوثائق المادية والالكترونية لضمان تحقيق غاياته المنشودة ضمن الولاية والاختصاص المناطة بالفريق.

واكد اهمية الآلية الاممية في سياق التدابير الدولية الشمولية لمكافحة الإرهاب ، بسعيها الا يكون مبدأ تحقيق العدالة بعيد المنال انصافا للضحايا والناجين ، وردعا للارهابيين من خلال اخضاع افراد هذا التنظيم الارهابي للمساءلة عن الجرائم التي ارتكبوها والتاهيل.

وكانت مباراة منتخبي الكويت والاردن التي اقيمت في العاشر من شهر اكتوبر الماضي ، ضمن التصفيات التاهيلية المشتركة لكاسي آسيا والعالم ، قد شهدت هتافات مسيئة إلى الكويت ، طالبت على اثرها جهات رسمية وشعبية اردنية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرارها والحد من ظاهرة شغب الملاعب.

ونقلت الكويت الى الاردن استياءها واستهجانها لما صدر من الجماهير الاردنية من إساءات ، من خلال هتافات تشوه المقاصد الرياضية ولا تمت لها باي صلة.

هيئة الشراكة

والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار، في حين وقعها من جانب المستثمر الاستراتيجي ممثل تحالف شركات بقيادة «واسترتكنيك جي.ام.بي.انس» الألمانية وعضوية شركة انترناشيونال فايننشال ادفايزر.

وذكرت أن المشروع يعد أحد أهم مشاريع البنية التحتية في الكويت وتم طرحه بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة ، وفقا لأحكام القانون «رقم 116 لسنة 2014» بشأن الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأوضحت أن المشروع يهدف إلى تلبية الحاجة الملحة لتوسيع الطاقة الاستيعابية لمعالجة مياه الصرف الصحي الموجودة حاليًا في المنطقة الجنوبية من الكويت.

وأفادت أن ملكية المشروع تتوزع بنسبة 10 في المائة للهيئة العامة للاستثمار و40 في المائة يملكها المستثمر الاستراتيجي.

وقالت إن نسبة 50 في المائة ستكتتب بها هيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص نيابة عن المواطنين ، إذ سيتاح لهم الاكتتاب بعد وصول المشروع إلى مرحلة التشغيل الكامل.

الكونغرس لترامب

وبحسب المعلومات فقد طلب ترامب من نظيره الأوكراني إجراء تحقيق مرتبط بمنافسه المحتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة جو بايدن، الذي شغل منصب نائب الرئيس في إدارة باراك أوباما. وكذلك التحقيق مع نجله هانتر بايدن، الذي كان يعمل سابقا في شركة الطاقة الأوكرانية بوريسما.

ونفى ترامب ارتكاب أية مخالفات، ووصف التحقيق بأنه يشبه «مطاردة الساحرات».

وقال آدم شيف، الرئيس الديمقراطي للجنة الاستخبارات، إن اللجان التي تقود التحقيق وهي الاستخبارات والرقابة والشؤون الخارجية، تعمل الآن على إعداد تقريرها والمقرر صدوره في 3 ديسمبر .

جيرولد نادلر قال إن ترامب يمكنه حضور جلسات الاستماع، أو يمكنه التوقف عن الشكوى من العملية

قال جيرولد نادلر إنه أرسل دعوة إلى ترامب لحضور جلسات الاستماع الشهر المقبل.

وأضاف في بيان: «في الأساس، لدى الرئيس حق الاختيار. يمكن أن ينتهز هذه الفرصة ليكون ممثلا في جلسات الاستماع، أو يمكنه التوقف عن الشكوى من العملية».

وقال: «آمل أن يختار المشاركة في التحقيق مباشرة أو عن طريق محام ينوب عنه، كما فعل الرؤساء الآخرون من قبله».

وبحسب الرسالة، فإن ترامب لديه مهلة حتى الأول من ديسمبر/كانون أول، لإعلان قراره بحضور الجلسات من عدمه، وإخطار اللجنة باسم ممثله أو محاميه.

ومن المتوقع أن تبدأ اللجنة القضائية في صياغة مواد المساءلة في أوائل ديسمبر ، وهي عبارة عن اتهامات بارتكاب مخالفات ضد الرئيس.

وبعد التصويت في المجلس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، ستجري مساءلة الرئيس في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وإذا أدين الرئيس بأغلبية الثلثين، وهو أمر يستحيل حدوثه في هذه الحالة، فسوف يكون ترامب أول رئيس أمريكي يُطرد من منصبه نتيجة تحقيقات عزله.

العراق

وصعّد محتجو المحافظة من حراكهم بعد أن باشروا بغلق شوارع البصرة وتقاطعات التجاري والعسكري والكزيزة والتاميم والتربية وشارع بغداد وساحة العروسة في وقت مبكر من صباح أمس .

وامهل المحتجون في المحافظة السلطة المحلية واعضاء مجلس النواب اسبوعا واحدا لإقالة قائد شرطة البصرة.

واعلن صدر أمني إصابة 80 من القوات الأمنية والعشرات من المتظاهرين، حيث تم استخدام الغازات المسيلة للدموع للتفريق المتظاهرين الذين استخدموا الحجارة للرد على القوات الأمنية، بالقرب من مبنى مديرية التربية ومديرية الزراعة في محافظة المثنى.

فيما احترقت محال تجارية في حي الشرطة بالسماوة نتيجة المواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين.

أما في الديوانية فأغلق المحتجون الطرق الرابطة بينها وبين النجف.

وفي الناصرية، واصل المتظاهرون إغلاق جسور الحضارات والزيتون والنصر.

وأفاد مراسلون بأن محافظ ذي قار وجّه باستبدال قوات مكافحة الشغب بقوات الدعم السريع لتقليل الاحتكاك مع المتظاهرين.

وأعلن مصرف الرشيد في الناصرية أن إشعار تعزيز الرواتب لم يظهر من البنك المركزي بسبب تذبذب الدوام نتيجة الاحتجاجات، وهو ما تسبب في تأخر استلام رواتب الموظفين.

وفي محافظة المثنى، أعلن المحافظ تعطيل الدراسة مدة يومين في المحافظة.

وكانت مصادر أفادت، مساء الثلاثاء، باستخدام قوات الأمن العراقية خراطيم المياه وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين في شارع أبوصخير قرب مدينة العلم في محافظة النجف جنوب البلاد. كما لفتت إلى وجود أنباء عن إطلاق نار على قوات الأمن بحي الرحمة قرب طريق كربلاء دون وقوع إصابات.

كما وجه شيوخ ووجهاء من وسط وجنوب العراق، بياناً مشتركا إلى المرجع الديني علي السيستاني، ناشدوه فيه باتخاذ موقف مما وصفوه بـ«انهيار للدولة وانعدام للقانون وانقلات العصابات وأصحاب الإتاوات تحت غطاء التظاهرات».

الليرة اللبنانية

خسائرها إلى 43% منذ بداية أزمة الدولار التي بدأت بوادرها تلوح في الأسواق منذ منتصف العام الجاري.

ومنذ مطلع تسعينيات القرن العشرين اعتمد لبنان سياسة تثبيت سعر صرف الليرة بسعر وسطي يبلغ 1507.5 ليرات، ولا يزال التسعير كذلك، وإن بكلفة عالية على حساب خزينة الدولة بداعي الحفاظ على الاستقرار المعيشي والاجتماعي، وبغض الطرف عن عامل التضخم الذي أفقد العملة الوطنية على مر السنين الكثير من قيمتها الشرائية.

الليرة سبق واقتربت عام 1992 من مستوى 2900 ليرة، ما أفضى في مايو من العام نفسه إلى إسقاط حكومة الرئيس الراحل عمر كرامي في الشارع، لتتألف حكومة برئاسة رشيد الصلح لأشهر معدودة فقط، قبل أن يؤلف الرئيس الراحل رفيق الحريري أولى حكوماته ويعتمد سياسة تثبيت سعر صرف العملة منذ ذلك الحين.

هيومن رايتس

لعقوبات أميركية مشددة في 15 نوفمبر، بعد ساعات من الإعلان المفاجئ عن رفع أسعار الوقود بنسبة تصل إلى 200%.

ونشرت أنباء عن حالات وفاة واعتقالات مع نشر قوات الأمن لكبح جماح التظاهرات التي تحولت إلى أعمال عنف في بعض المناطق، حيث أحرقت عشرات المصارف ومحطات الوقود ومراكز الشرطة.

ومع ذلك، لم يتضح حجم الحملة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى انقطاع شبكة الإنترنت التي حجبت خلال الاضطرابات في خطوة يعد الهدف منها الحد من انتشار أشرطة فيديو لأعمال العنف.

وأعلنت هيومن رايتس ووتش أن السلطات «تعمدت التستر على حجم القمع الجماعي ضد المتظاهرين»، ودعتها إلى «الإعلان فورا عن عدد الوفيات والتوقيفات وحالات الاحتجاز ، والسماح بإجراء تحقيق مستقل في ما تردد عن حدوث تجاوزات».

وانتقد نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط، مايكل بيج، إيران لأنها «رفضت تقديم العدد الدقيق للقتلى وبدلا من ذلك هددت المعتقلين بالموت». وذكرت هيومن رايتس ووتش في بيان أن جماعات حقوق الإنسان، بما في ذلك منظمة العفو الدولية، قدرت عدد القتلى بما لا يقل عن 140 شخصاً وعدد المعتقلين بنحو سبعة آلاف شخص خلال الاحتجاجات.

وأكد المسؤولون الإيرانيون مقتل خمسة أشخاص وأعلنوا حتى الآن اعتقال حوالي 500 آخرين، من بينهم حوالي 180 ممن «تزعموا» الاحتجاجات.

وقال بيج إن «إبقاء العائلات بلا أنباء حول مصير أحبائها مع إشاعة جو الخوف والعقاب هي استراتيجية حكومية متعمدة لخنق المعارضة».

وأفاد موقع «نتبلوكس» الذي يراقب اضطرابات الإنترنت، أن الاتصال بالإنترنت عاد إلى معظم أنحاء البلاد في الأيام الأخيرة، باستثناء شبكات الهاتف المحمول.

وأوضحت الولايات المتحدة أمس الأول الثلاثاء أنها تلقت آلاف الرسائل من إيران حول الاحتجاجات بعد مناشدة المتظاهرين تحدي القيود المفروضة على الإنترنت.

وقال وزير الخارجية الأميركي «تلقينا حتى الآن ما يقرب من 20 ألف رسالة ومقاطع فيديو وصور وملاحظات عن انتهاكات النظام من خلال خدمة تلغرام للمراسلة»، وهو تطبيق مشفر.

ونسب المسؤولون الإيرانيون العنف خلال المظاهرات إلى تدخل «بلطجية» يدعمهم أنصار عودة نظام الشاه وأعداء إيران الرئيسيون، منهم الولايات المتحدة وإسرائيل.